كما قال تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي الصحيح يقول الله تعالى يا اهل الجنة فيقولون
لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا
من خلقك فيقول اني اعطيكم افضل من ذلك فيقولون واي شي افضل من ذلك فيقول احل
عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا وفي الحديث الاخر يقال يا اهل الجنة ان
لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون وما هو الم يبيض وجوهنا ويثقل موازيننا
ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة فيكشف الحجاب فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم خيرا من
النظر اليه وهي الزيادة ٥

ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة
الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى
وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك رزقا نحن
نرزقك والعاقبة للتقوى ٥

يقول تعالى لنبيه محمد صلوات الله وسلامه عليه لا تنظر الى ما هولاء المترفون
واشباههم ونظراوهم فيه من النعيم فانما هو زهرة زايلة ونعمة حايلة لنختبرهم بذلك وقليل من
عبادي الشكور وقال مجاهد ازواجا منهم يعني الاغنيا فقد اتاك خيرا مما اتاهم كما قال في الاية
الاخرى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
وكذلك ما ادخره تعالى لرسوله في الدار الاخرة امر عظيم لا يحد ولا يوصف كما قال تعالى ولسوف
يعطيك ربك فترضى ولهذا قال ورزق ربك خير وابقى ٥ وفي الصحيح ان عمر بن
الخطاب لما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك المشربة التي كان قد اعتزل فيها نساه
حين آلى منهن فراه متوسدا مضطجعا على رمال حصير وليس في البيت الا صبرة من قرظ
واهبة معلقة فابتدرت عينا عمر بالبكا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال
يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت صفوة الله من خلقه فقال او في شك انت
يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا فكان صلوات الله عليه وسلامه
ازهد الناس في الدنيا مع القدرة عليها اذا حصلت له ينفقها هكذا وهكذا في عباد الله ولم يدخر
لنفسه شيا لغد ٥ وقال ابن ابي حاتم اخبرنا يونس اخبرني ابن وهب اخبرني
مالك عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اخوف ما اخاف عليكم ما يفتح الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول
الله قال بركات الارض ٥ وقال قتادة والسدي زهرة الحياة الدنيا يعني زينة الحياة

الدنيا ٥ وقال قتادة لنفتنهم فيه لنبتليهم ٥ وقوله وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها
اي انقذهم من عذاب الله باقام الصلاة واصطبر انت على فعلها كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا
قوا انفسكم واهليكم نارا ٥ وقال ابن ابي حاتم حدثنا احمد بن صالح ثنا ابن وهب
اخبرني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب كان يبيت عنده انا ويرفا
وكان له ساعة من الليل يصلي فيها فربما لم يقم فيقول لا يقوم الليلة كما كان يقوم وكان اذا
استيقظ اقام يعني اهله وقال وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها ٥ وقوله لا نسالك رزقا
نحن نرزقك اي اذا اقمت الصلاة اتاك الرزق من حيث لا تحتسب كما قال تعالى ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ولهذا قال لا نسالك
رزقا نحن نرزقك ٥ قال الثوري لا نسالك رزقا اي لا نكلفك الطلب وقال ابن ابي حاتم
حدثنا ابو سعيد الاشج ثنا حفص بن غياث عن هشام عن ابيه انه كان اذا دخل على اهل
الدنيا فراى من دنياهم طرفا فاذا رجع الى اهله فدخل الدار قرا ولا تمدن عينيك الى قوله
نحن نرزقك ثم يقول الصلاة الصلاة رحمكم الله ٥ قال ابن ابي حاتم ايضا حدثنا ابي
ثنا عبد الله بن ابي زياد القطواني ثنا سيار ثنا جعفر عن ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اصابه خصاصة نادى اهله يا اهلاه صلوا صلوا ٥ قال ثابت وكانت الانبيا اذا نزل بهم امر فزعوا
الى الصلاة ٥ وقد روى الترمذي وابن ماجه من حديث عمران بن زايدة عن ابيه عن
ابي خالد الوالبي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ابن ادم تفرغ لعبادتي
املا صدرك غنى واسد فقرك وان لم تفعل ملات صدرك شغلا ولم اسد فقرك ٥ وروى ابن
ماجه من حديث الضحاك عن الاسود عن ابن مسعود سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل
الهموم هما واحدا هم المعاد كفاه الله هم دنياه ومن تشعبت به الهموم احوال الدنيا لم يبال الله في اي
اوديته هلك ٥ وروي ايضا من حديث شعبة عن عمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن ابان
عن ابيه عن زيد بن ثابت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كانت الدنيا همه فرق الله
عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم ياته من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت الاخرة نيته جمع
له امره وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة ٥ والعاقبة للتقوى اي وحسن العاقبة
في الدنيا والاخرة وهي الجنة لمن اتقى الله وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت الليلة
كانا في دار عقبة بن رافع وانا اتينا برطب من رطب ابن طاب فاولت ذلك ان العاقبة لنا في الدنيا والرفعة
وان ديننا قد طاب ٥

وقالوا لولا ياتينا باية من ربه اولم تاتهم بينة ما في الصحف

Copyright ... University